قائد اللواء لـ«الميثاق»:

ميليشيات الاصلاح تواصل حصار اللواء 63 حرس واللجنة العسكرية لم تحرك ساكناً

طالب العميد الركن أحمد محمد الجاكي- قائد اللواء ٦٣ حرس جمهوري المرابط في منطقتي نهم وبني الحارث- قيادة وزارة الدفاع واللجنة العسكرية سرعة فك الحصار الخانق على اللواء من قبل مليشيات الفرقة والإصلاح منذ بداية الأزمة وتمنع وصول الماء والدواء والغذاء إلى منتسبي اللواء.

وأكد العميد الجاكي في حديثه لـ«الميثاق» أن اعتداءات تلك المليشيات لاتزال مستمرة على اللواء ومنتسبيه على الرغم من قرار وقف اطلاق النار والتهدئة وتوجيهات الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، مشيراً إلى ان تلك المليشيات قد استحدثت عدداً من النقاط والمواقع لمحاصرة اللواء خلال فترة التهدئة.

وكشف قائد اللواء ٦٣ مشاة جبلي حرس جمهوري عن مواقع تمركز مليشيات الفرقة والإصلاح واسماء أبرز قيادات تلك المليشيات ومن أين تحصل على السلاح والمقاتلين.. فإلى الحصيلة..

حـــوار/ علي الشعباني

الإرهابيون استحدثوا نقاطاً لمواصلة اعتداءتهم على اللـــــواء

.....

استشهاد اكثر من 74 جندياً وضابطاً واكثر من 447 جريحاً برصاص عناصر الإصلاح

الحديث عن الحوار في ظل استمرار قطع الطرقات والاعتداء على المعسكرات امر مخجل

لن نسمح بإقامة إمارات للإرهابيين وسنحمي الجمهورية والوحدة بأرواحنا

قائد الحرس الجمهوري بنى قوة عسكرية وطنية مؤهلة

قيـــادة اللـــواء دُمـــرت بســـبب الاعتـــداءات المتكـررة

< بدايةً هـلاً أطلعتمونا على أوضاع اللواء ٦٣مشـاة جبلي حرس جمهوري؟

- أولاً نرحب بصحيفة «الميثاق» في اللواء٦٣مشاة جبلي حرس جمهوري المرابط في بني الحارث ونهم.. ونقول: إن هذا اللـواء البطل يؤدي واجبه الوطني كسـائر ألوية الحرس الجمهوري والقـوات الخاصة والجيش والأمن في الحفاظ على أمن واستقرار الوطن، وبالنسبة لأوضاع اللواء رغم الحصار المفروض عليه منذ شهر ديسمبر ٢٠١١م من قبل مليشـيات الفرقة الأولى مـدرع والإصلاح مثل: ل٣١٠ وقيـادة الفرقـة، إلاّ أن المعنويات لدى منتسـبي اللواء عالية.. وسنظل صامدين بثبات واستبسال لا حدود له.. صحيح أن تلك المليشيات استطاعت استحداث مواقع ونقاط على الطرق المؤدية إلى اللواء على طريق صنعاء -مأرب مستغلةً وقف إطلاق النار والهدنة، وبما أننا قوات مسلحة نلتزم بالأوامر العسكرية فقد التزمنا بالتوجيهات ولكن مليشيات الفرقة والإصلاح استمرت في الاعتداءات واستقطاب بعض الاشخاص في المنطقة وخاصة الذين ليسـو موظفين وليس لديهـم مصدر دخـل ووعدوهم بالمناصـب والوظائـف وتحسـين أوضاعهم المعيشـية وكذلك غرروا على بعض الشـباب من خلال المحاضرات الدينية والكذب والتأثير على عقولهم بأنهم أصحاب حق وأنهم يقاتلون من اجل اليمن، وان الجيش يحمي الفساد ويحمي أشـخاصاً، وكأننا أتينا من كوكـب آخر لنحتلهم، وهكذا زرعوا الفرقة والحقـد والكراهية ضد أبناء القوات المسـلحة وخاصة الحرس الجمهـوري والأمن المركزي.. لماذا..؟ لأنهم صمام أمان اليمن بالرغم أننا جميعاً أخوة ومسلمون ولنا أعراف وتقاليد وقيم واحدة إلاّ أن تلك القوى المتمردة لا تريد أن يعيش أبناء اليمن في أمن واستقرار..

وفي الحقيقة أن اللواء ٦٣ حرس جمهوري صامد كجبال عيبان وردفان برغم شـدة الحصار عليه من الماء والدواء والغـذاء وجميـع متطلباتـه.. وأكثر أفـراده وضباطه لم يستطيعوا زيارة أسرهم أكثر من سنة والبعض لهم من سبعة إلى ثمانية أشـهر، وما جعلهم يتحملون ويصبرون على شدة الحصار ويعانون اشد المعاناة هو حبهم لوطنهم وقناعتهم بأن ذلك واجب مقدس، فقوات اللواء لا تعتدي على المواطنيـن ولا تنهـب أموالهم ولا أسـلحتهم كما تفعل تلك المليشيات الموجودة على الطرقات الرئيسية والفرعية، فاللواء يتحمل ويضحي من اجل الوطن والشعب وكل ما يتعرض له من اعتداءات سـافرة من اجل الوطن ومنجزاتـه التي حققهـا من عرق جبينه وهـي ملك لكل مواطن وليست لأشخاص أو فئة بعينها.

أقول: إننـا حتى الآن لم نلمس جدية فـي ما قد توصلت إليه اطراف العملية السياسية في المبادرة الخليجية كوننا مازلنا على الحال منذ ما قبل المبادرة، للأسف.

< لماذا لا تـزال مليشـيات الفرقة والإصـلاح تحاصر اللواء وما الهدف من اسـتهدافه.. وأيـن تتمركز تلك المليشيات وحجم قوتها؟

- هناك تفسـيران لذلك الأول: أن تلك القـوى المتمردة متخوفة من التسوية السياسية ومن عودة الحياة إلى طبيعتها فيحدث بينهم انتقام واقتتال داخلي لان النار في النهاية تأكل بعضها البعض.. والتفسير الثاني : أنهم لا يؤمنون بهذه التسوية التي توصلت إليها الاطراف السياسية ولهم أجندة خفية تضر بمصالح اليمن وأمنه واسـتقراره وتخدم جهات أجنبية.

أما مخططهم من وراء محاصرة اللواء ٦٣ فهي تتمثل بالتالي:

- اضعـاف المعسـكر والاسـتيلاء علـى اسلحته التي هي ملك الشعب وأمانة في أعناق الجميع.

- المساومة والابتزاز للقيادة السياسية من قبل القيادات التي تتبنى تلك المليشيات وتصرف عليها وتمدها بالأسـلحة والذخائر والغذاء وكل ما تحتاجه.

- الضغط والكسـب السياسـي لخدمة مصالح شـخصية والضغط على القيادة السياسية والعسكرية لتتعاطى مع مطالبهم غير المشروعة.

أمـا تمركزها فيبـدأ من منطقـة الفرضة وهـذا الموقع كان فيه أفراد من الحـرس الجمهوري واعتدوا علية غدراً بمجاميع كبيرة وقتلوا بعض الأفراد وقائد الفرضة العميد /علي بن علي القراني واحتلوه ونهبوا ما فيه من أسـلحة وذخائر ومعـدات، وكذلك في بقية النقاط في نهم، حتى نقيل بن غيلان هجمـوا عليه واحتلـوه، وأخيراً بعد هذه الهجمات لم تقم الدولة بواجبها لردع تلك العناصر وكان هناك تساهل من الجميع ولم يكونوا يظنون انه ستصل بهم الجرأة والحقد إلى هذا الحد كونه لا يوجد بينهم وبين الجيش أي عداء سوى أطماع قيادات حزبية.

لقد قامت تلك المليشـيات بالهجوم على اللواء ٦٣ عدة مرات وسقط شهداء وجرحى وآخر هجمة كانت في ٢١ / ١١ / ٢٠١١م ومع ذلك لاتزال الاعتداءات مستمرة بشكل متواصل بعدد كبير من المليشيات واستطاعوا أن يحتلوا النقطة التي في تبة الشعلة المسماة الآن بالعصيده وتقع بين بني الحارث وبني حشـيش ثم تجمعـوا فيها وبدأوا بترتيب أنفسهم واسـتقطبوا أشـخاصاً من المديريتين بني الحـارث وبني حشـيش وضمومهم إلـى مجاميعهم من الإصلاح في المديريتين وجعلوا هذه النقطة معتقلاً للمسـافرين وإجراء التحقيق والتهديـد والوعيد لكل من ينتسـب إلى اللواء ٦٣ حـرس جمهوري أو يتعـاون معه وكذلك احتلوا تباب وجبال قريبة من المعسكر عن طريق اجبار أهل البلاد وغرروا عليهم بأنهم سـيدخلونهم جنة الدنيا والآخرة.. وهذا في الحقيقة خداع وكذب ودجل.

أسماء القيادات

< من يقود تلك المليشيات ومن أين تأتي ومن يقوم بتسليحها ؟

- الذين يقودون هذه المليشيات عديدون أولهـم/ ميدانيـاً شـخص يدعـى /احمد بن رقيب المسـمى أبو أحمد من منطقة الجدعـان، والثاني يدعى/ خالـد الاقرع، والثالـث رئيـس حزب الإصـلاح في نهم ويدعـى/ محمـد عبدالعزيـز الشـليف، وقـادة المجاميـع هـم: احمـد المعافـا الملقب بالمشـددي، احمد رزق، منصور احمـد الجـرادي، ومحمد محمـد العزكي المسؤول المالي لتلك المليشيات وكذلك محمـد محمـد العزكي المسـئول المالي لتلك المليشيات، وسـيتم نشر أسمائهم جميعاً إذا اسـتمروا في اعتداءاتهم على اللواء ٦٣ ومنتسبيه، وهنا وعبر صحيفة «الميثاق» أقول لهم: عليهم ان يعيدوا حسـاباتهم، فما يقومون به أمر محرم كوننا إخوة ويمنيين يجمعنا الوطن والدين والعادات والتقاليد، وهذه أزمة وسـتنتهي ويندم كل شخص عن سـوء تصرفه تجاه أخيه، وأما الأشخاص الذين يقومون بالتحقيق والتعذيب مع الجنود والمواطنين فهما: الجوفي من بني جرموز، والثاني الملقب/ ابو عبيدة وكذلك وكلاً من فؤاد علي حميد وعلوى صالح العقر ابن الجراح.. كمـا ان هناك متطرفين يقومون بغسـل أفكار الشـباب والمواطنين هم: شريان القنش ، ومحمد طواف طواف، وابراهيم محمد سعيد عصطان، وكذلك فؤاد علي حميد، وعلوي صالح العقر..

والذين يسـخرون الدين كمـا يريـدون وبالطريقة التي تحقـق مصالحهم، رغـم أن الدين الإسـلامي حثنا على الإخاء والتسامح وإصلاح ذات البين وانه لا يجوز للمسلم أن يقتل أخيه المسلم إلا اذا كان للدفاع عن نفسه وماله ودينه وعرضه ووطنه التـي يعتبر الاعتداء عليها جريمة أمام الله عز وجل ولا خلاص منها، ولكن البعض يستخدم الدين للدنيا ولو على حساب كل شيء.. نسأل الله العافية والسـلامة للناس جميعاً، أما نحن في معسكراتنا فنؤدي واجبنا الوطني منذ عشرات السنين ولا نتبع شخصاً بعينه أو أسـرة أو عائلة كما يـدعون أو حتـى مما يقولونه عن هذه القيادة التي قادت اليمن أكثر من (٣٠) سنة وحققت للوطن ما لـم تحققـه أي قيادة منـذ مئات السـنين ولا يستطيع احد أن ينكرها ثم إنها لم تكن يوماً خائنة عهود أو متآمرة على الوطن كما يحدث في كثير من الشـعوب فلايوجد أجنبـي على ارض وطننا الحبيـب إلا كمدرب أو سـفراء كما سـمح لنا به الدين الإسـلامي أما دون ذلك فلايوجـد، علماً أنه قد تحقـق لبلادنا خـلال تلك الفترة من حكم الرئيس السابق المنجزات العملاقة والتاريخية التي اخرجتها من عدة مـآزق وجنبتها الفتن والمؤامرات، ومن قال دون ذلك فهو جاحـد ومنافق، بغض النظر عن الاختلافات السياسية والحزبية.

موقف متأرجح

< ما موقف اللجنة العسكرية مما يتعرض له اللواء٦٣ مشاة جبلي من اعتداءات وحصار ؟

- اللجنة العسكرية قد حققت الكثير، ولكن المطلوب منها أن تكون محايـدة ومنصفة وتعمل بمـا يحقق المصلحة الوطنية العليا بعيداً عن رغبات الأحزاب أو أهداف أطراف سياسية لانها الجهة الوحيدة المسؤولة بعد الله ثم رئيس الجمهورية، والكل يعول عليها الكثير، ان تمارس الضغط بقوة ضد الطرف المعاند والمكابر والذي يضر بتصرفاته أمـن اليمن واسـتقراره، ويحول دون اسـتكمال ما تبقى من المبادرة الخليجية وآليتها، وموقف اللجنة تجاه اللواء متأرجح وبطيئ جداً وهـذا ليس في الصالح العام فنأمل من الجميع أن ينكروا مصالح الأشخاص ويعملوا للصالح العـام وللوطن، وأي طرف لا يتجاوب مـع المصلحة العليا للوطن يتم فضحه أمام الشعب وأمام العالم وخاصة الدول الراعية للمبادرة.

فمـن العيب أن يتكلمـوا عن حوار ولم تُرفـع التقطعات والمظاهر المسلحة لأنه لابد من خلافات أثناء الحوار، فإذا ظل الوضع الأمني كما هو فسـيحدث مشاكل وتقطعات اكبر، عندها سـيكون موقـف اللجنة العسـكرية محرجاً جداً، لذا نأمـل أن يتم الضغط على الذيـن يقودون تلك المليشـيات لتسـريحها وايقافها عند حدهـا، ومن وجهة نظري إنْ نجحت اللجنة العسكرية فسينجح اليمن ويخرج من ازمته السياسية، وإنْ فشلت فلا قيمة لكل الجهود التي بذلت أو قد تحققت حتى الآن .

< ما تقديركم للخسائر البشرية والمادية التي تعرض لها اللواء؟

- الخسائر البشرية التي حدثت للواء ٦٣مشاة جبلي حرس جمهوري منذ بداية الاعتداء عليه حوالي ٧٤ شهيداً منهم ١٠ضباط بمـن فيهم قائـد اللواء الشـهيد البطل اللواء الركن/ عبـدالله احمد الكلبيي، وأكثر مـن (٤٤٧) جريحاً منهم حوالـي ٧٢خرجـوا عـن الخدمة نهائيا، أما الخسـائر المادية فهي كثيرة حيث ان القيادة وجميـع مرافقها واغلب القطاعات دمـرت مبانيهـا وخرجت عن الجاهزية زد على ذلك أكثر من ١٣ عربة مدرعة وعـدد مـن المدافع والأسـلحة الأخرى وهذه كلها من ممتلكات الشعب وليسـت ملك أي دولة أجنبية أو شخص بعينه.. ونقول إن مـا يحدث هو مؤامرة وفتنة لأن الاخوة هم مـن يتقاتلون من اجل السـلطة ولديهـم دسـتور ونظام ديمقراطـي يجعلهـم يحافظـون على اليمن وممتلكاته والناس أنفسهم، لكنها كارثة نسأل الله الهداية للجميع وأن يعود الجميع إلـى صوابهم وأن تظـل رابطه الديـن والوطن هـي أقوى مـن الحزب والمصالح الضيقة، وأعقلوا يا أبناء اليمن.

< كيف تقيمون تعاون أبناء المنطقة معكم ؟

- إن تعاون أبناء المنطقة لا بأس به فكل الشرفاء والوجهاء والشـخصيات الاجتماعيـة منذهلون لما تقـوم به تلك المليشيات وخاصة في المنطقة من أعمال إجرامية مثل: ضرب وقتل ونهب للمواقع العسكرية وكأن هذه المعدات ملك دولة أجنبية ارادت ان تحتل اليمـن وتغير من دينه وعاداته وتقاليده وكذلك قيامهم بالاعتداء على من يقف مع الجيش حتى أصبحوا يخافون على أنفسـهم وأهلهم والبعض مراوغ والبعض يتبع مصلحة وأينما وجد حاجته يسعى إليها، والأغلب مع الأمن والاستقرار ومع المعسكر بقلبه، والبعض يبكي على وطنه وما يحدث فيه، والبعض متفرج ومنتظر الفرج وعودة الناس للإخاء والتسامح، وهذا حال الناس في المنطقة.

< ما المعلومـات التي لديكم حول مـن يقوم بضرب أبراج الكهرباء في نهم ؟

- من يقومون بضـرب أبراج الكهربـاء عديدون، البعض يتبعون أحزاباً، والبعض من اجل مصلحة معينة، ومنهم من اجل كسـب مال وابتزاز، وغيرهـم لتخريب وإجرام، والأهم مـن ذلك ان مـا يقومون بـه هو حـرام وجريمة إنسانية لا تغتفر، يرتكبها أولئك المجرمون بحق الوطن والشعب.

< ما المطلوب من وزارة الدفاع واللجنة العسكرية ؟

- المطلوب من وزارة الدفاع كونها الجهة التي تمثلنا ونأخذ توجيهاتنا منها ان تفرض هيبة الدولة، ومن يعتدي على وحدة عسكرية عليها أن تضرب بيد من حديد لان الاعتداء على المؤسسة العسـكرية جريمة كبرى كونها مؤسسة وطنية لا دخل لها بالسياسـة وتجار الحـروب والصفقات والمصالح الضيقة، فهي الحـارس الأمين للوطن وتربته وشعبه وهي من كل فئات الشعب ولا يجوز الاعتداء على جندي الوطن ومن اعتدى على أي وحدة عسـكرية معناه اعتداء علـى الجيش بأكمله وعلى كل القيم العسـكرية وهيبة الدولة وعلى الوطن بأسره لأن الجندي رمز الوطن وحاميـه، وإلا فإن الأوضاع في بلادنا سـتكون أسـوأ من الصومال لأن الجيش لا يقوم بواجبه ويحافظ على هيبته ومكانته دون حزبية، وخاصة إذا كان الأمر سيضر الوطن والشعب، لأن ولاء القوات المسلحة لله ثم للوطن والثورة والوحدة فقط وحامية الشرعية الدستورية .

يجب أن تقوم وزارة الدفاع بفتح الطريق وفك الحصار على اللواء سـواء بالحوار أو بالمواجهة العسكرية لان استمرار محاصرة اللـواء أمر معيب بحق قيـادة وزارة الدفاع لأنها تصبح كالأب الضعيف والمتفرج لابنه حين يُضرب أمامه ولا يحميـه أوحتـى يوقف الاعتـداء عليه أو لا يسـمح له بالدفاع عن نفسه.

< كيـف تعلقون علـى الاتهامات التـي توجه للحرس الجمهوري بأنه يقوم بتدمير القرى والمنازل في نهم ؟

- الاتهامات التي تُلقى على الحرس الجمهوري معروف من يروج لها وما الغرض منها، فالحرس قوة مؤهلة وضاربة بيد الشـعب ولان القائد الذي بناها هو ذلك الشـخصية الناجحة في عقليته وتفكيره وإدارته وقيادته هو العميد الركن / احمد علي عبدالله صالح، لذلك يستهدف الحرس الجمهـوري علـى الرغم انه قـوة وطنية تحمـي الوطن والشـعب ومكاسـبه وليس فيها عنصرية ولا طائفية ولا مذهبية ولـم تبن من اجل مصالح شـخصية ولكنها قوة بُنيت من جميع شرائح المجتمع اليمني من أجل الوطن، ولسنا في نظام الإمامة أو نظام الأمير أو الملك كما يهدف بعض الناس أن يصبح اليمن إمارات أو خلافات اسلامية ومشـيخات وان نعود إلى العهود الأولى.. إنما لدينا نظام جمهوري شـوروي، ولا يمكن أن يرضـى اليمنيون بدون ذلك .

أما اتهام الحرس بضـرب المنازل فهي تهم كاذبة وافتراءات لا أسـاس لها من الصحة، وكل ما نقـوم به هو الرد على مصادر النيران كدفاع عن النفس وهذا حق مشروع حتى للحيوان وهم يكذبون ويكذبون ويصدقون كذبهم..

وفـي الأخيـر نسـأل الله أن يوفـق اليمنييـن جميعـاً على المحبـه والإخاء والتسـامح والوئـام ومحاربة الفسـاد بالطرق المشـروعة عن طريق القانون وترك قانـون القتل والإجرام لان هذا لا يخدم اليمنيين.. وان تستخدم الحزبية للتداول السـلمي للسلطة كبقية البشر في العالم للقتل وسفك الدماء وتخريب المنجـزات ومكاسـب الشـعب.. وهنـا وبمناسبة الاحتفاء بالعيد الوطني الثاني والعشرين لقيام الجمهورية اليمنية يحز في النفس أن تأتي هذه المناسبة الوطنية الغالية وهناك وحدة عسكرية تحاصرها مليشيات وإرهابيون.. ولا يستطيع منتسبوها الحصول على الدواء والغذاء والماء منذ أشهر.

< كلمة أخيرة تودون قولها ؟

- باسـمي وباسـم كل ضابط وفرد من هذا اللواء البطل نرفع أسـمى آيـات التهانـي والتبريـكات لفخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن/ عبدربه منصور هادي، ووزير الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وقيادة قوات الحرس الجمهوري ولكل أبناء القوات المسلحة والأمن البواسل والشعب اليمني بمناسبة العيد الوطني الثاني والعشـرين لقيام الجمهورية اليمنية في ٢٢مايـو ١٩٩٠م علـى يد الرئيـس المناضل الجسـور المشـير الركن/ علي عبدالله صالح.. أعاد الله هذا العيد على بلادنا بالخير واليُمن والبركات.

وشـكراً لكم في صحيفة «الميثاق» ولـكل منبر إعلامي وطني حر وشريف وصادق..

هذه أسماء قيادات الإصلاح المتطرفة التي تعتدي على منتسبي اللواء

الإصلاح يسـعى للإستيلاء على اسلحة اللواء الثقيلة

قيادة الإصلاح وعدوا الشباب بوظائف ومناصب وزجوا بهم للاعتداء على المعسكرات

على وزارة الدفاع فك الحصار عن اللواء بالحوار أو بالقـوة